مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة الثامنة، العدد 26
المجلد الأول، يونيو 2025

Arcif
Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788 X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حال كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "ارسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة البحث

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

اولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراه) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل- وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الأولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها- جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الإلكتروني، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الإعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.

4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كاملا أيهما أقل بما في ذلك الملخصان العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.

5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.

6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.

7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.

8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold).

9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold) ..

10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكِّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،1(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). Journal of Human Sciences, University of Hail.1(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). The Saudi Journal of Special Education, 18 (1): 19-48.

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.

13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA.

رابعًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامسًا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهه أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراه.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7.

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).

3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.

4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (WORD) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.

5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.

6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.

8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة **(1000)** ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمسة أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغيًا.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع، ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكِّمين اثنين؛ على الأقل.

10. فـي حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.

12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث

13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.

14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.

15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.

16. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر

17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.

18. لهيئة تحرير المجلة الحق فـي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّيّاً.

مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش
أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. سالم بن عيد المطيري
أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ.د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د.نوف بنت عبدالله السويداء
أستاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ. د. محمد بن مترك القحطاني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ. د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم

أ. د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د. محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة - فلسفة التربية

مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

أثر النزعة الكلامية في تشكيل المصطلح البلاغي

The Impact of the Speech Tendency in Shaping the Rhetorical Term

د. ناصر بن مبارك ناصر الدوسري[1]

[1] أستاذ البلاغة والنقد المساعد، قسم اللغة وآدابها، كلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

https://orcid.org/0009-0008-3164-2619

Dr. Nasser bin Mubarak Al-dawsari[1]

[1] Assistant Professor of Rhetoric and Criticism, Department of Language and Literature, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.

(قُدم للنشر في 06/ 02/ 2025، وقُبل للنشر في 10/ 04/ 2025)

المستخلص:

إنَّ المتتبع لمباحث البلاغة العربية منذ نشأتها مرورًا بتطورها حتى نضوجها واستقرارها يلحظ تعددًا في المرجعيات التي رفدتها، فهناك مصطلحات نشأت في سياق الدرس القرآني، وأخرى ترجع إلى مباحث اللغة والنحو، وأخرى ظهرت استجابة لنقد الشعر والأدب عمومًا، ونجد كذلك بعضًا من المصطلحات ذات الطابع المنطقي التي تشكَّلت بفعل تأثر بعض البلاغيين المتأخرين بالنزعة الكلامية التي سيطرت على العقلية العربية حينها. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى إلى استقراء أثر النزعة الكلامية التي سيطرت على كثير من البيئات في العصرين الأموي والعباسي في تشكيل بعض المصطلحات البلاغية التي نشأت استجابة لها، ومحاولة رصد نشأة هذه المصطلحات تاريخيا، مع التركيز على طاقتها الجدلية والإقناعية، وقد أفضت الدراسة بعد ذلك كله إلى نتائج تؤكد الصلة الوثيقة بين هذه المصطلحات البلاغية والبيئة الكلامية التي أفرزتها، وقدرة البلاغة العربية على مواكبتها واستيعابها.

الكلمات المفتاحية: بلاغة، مصطلح، كلام، إقناع، استدلال.

Abstract

The one who follows the studies of Arabic rhetoric since its inception, through its development until its maturity and stability, notices a multiplicity of references that support it. There are terms that arose in the context of the Qur'anic study. Other terms referred back to the studies of language and grammar, and some appeared in response to criticism of poetry and literature in general. We also find some terms of a logical nature that were formed as a result of the influence of some late rhetoricians by the speech tendency that dominated the Arab mentality at that time. Hence came the idea of this study, which seeks to extrapolate the impact of the speech tendency that dominated many environments in the ages of social civilization and political conflict in the Umayyad and Abbasid eras in shaping some rhetorical terms that arose in response to it. It is an attempt to monitor the emergence of these terms historically, and it is connection to the speech environment that produced them, with a focus on their dialectical and persuasive energy.

Keywords: rhetoric, term, speech, persuasion, reasoning, argument.

للاستشهاد المرجعي: الدوسري، ناصر بن مبارك ناصر. (2025). أثر النزعة الكلامية في تشكيل المصطلح البلاغي. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (26).

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: There is no funding for this research..

المقدمة:

الحمد لله حمدًا لا يحصيه لسان أهل البيان ويعجز عنه أهل الكلام، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على نبيه محمد المبعوث رحمة للأمم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كشفت البلاغة العربية منذ نشأتها عن قدرتها على التَّشكُّل مع واقع الخطابات والعلوم التي رفدتها؛ مما أدى مع مرور الزمن إلى تطور منظومتها على مستوى الجانب الجمالي الإبداعي وعلى مستوى الجانب البلاغي التواصلي.

ومن أهم الخطابات التي حاولت البلاغة العربية مواكبتها واستيعاب واقعها، تلك النزعة الكلامية الجدلية التي نشِطت في العصر الأموي وبلغت أوجَّها في العصر العباسي، حيث جاءت تَمثُّلات هذه النزعة على شكل إشارات ومصطلحات مبثوثة في استعمالات كثير من البلاغيين وتطبيقاتهم أكثر من بحثها بوصفها نظرية متكاملة موضوعها وظيفة البلاغة الإقناعية ودراسة التقنيات الخطابية التي تؤدي إلى التسليم والإذعان.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى إلى استقراء أثر النزعة الكلامية التي سيطرت على كثير من البيئات في عصور التمدن الاجتماعي والصراع السياسي في العصرين الأموي والعباسي في تشكيل بعض المصطلحات البلاغية التي نشأت استجابة لها، ومحاولة رصد نشأة هذه المصطلحات تاريخيا، مع التركيز على طاقتها الجدلية والإقناعية وصلتها بالبيئة الكلامية التي أفرزتها.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

نشأت الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع (أثر الثقافة الكلامية في تشكيل المصطلح البلاغي) من خلال محاولة تتبع أثر النزعة الكلامية وسيطرة العقلية على البيئات العربية في عصور التمدن الاجتماعي والصراع السياسي في العصرين الأموي والعباسي في إفراز بعض المصطلحات البلاغية ذات الطابع الكلامي التي وظفت من الناحية البلاغية.

وقد حاولت في هذه الدراسة الإجابة عن السؤال المحوري التالي (ما أثر الثقافة الكلامية في تشكيل المصطلح البلاغي) ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما أبرز المصطلحات البلاغية التي أفرزتها هذه النزعة الكلامية؟

2-كيف نشأت هذه المصطلحات في مدونات البلاغيين العرب؟

3-ما قيمة هذه المصطلحات من الناحية الإقناعية الجدلية؟

4-هل كانت البلاغة العربية قادرة على احتواء هذه النزعة الكلامية؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى:

- الوقوف على أثر هذه النزعة الكلامية في تشكيل بعض المصطلحات البلاغية.
- تتبع المصطلحات ذات الطابع الكلامي التي نشأت استجابة لهذه النزعة.
- رصد نشأة هذه المصطلحات وتطورها التاريخي.
- الكشف عن طاقة هذه المصطلحات من الناحية الإقناعية الجدلية.

منهج الدراسة:

اتبَّع البحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي الذي يقوم على ملاحظة الظواهر وتتبع العلاقات وجمع البيانات وتحليلها؛ للوصول إلى استنتاجات ذات صلة بالموضوع الأساس (أثر الثقافة الكلامية في تشكيل المصطلحات البلاغية).

الدراسة:

انتشرت في عصور التمدن الاجتماعي والصراع السياسي في العصرين الأموي والعباسي النزعة الكلامية في جميع طبقات المجتمع العربي، حيث «سيطرت العقلية على كافة البيئات الإسلامية، وأدى ذلك إلى خلق فن المناظرات التي شملت مختلف الطوائف والجماعات، فلم تقتصر على الطبقات العليا، بل شغفت بها الطبقات الدنيا ... حتى كانت هذه المناظرات والمجالس نموذجاً رائعاً لصقل العقول وجلاء القرائح وحافزاً قوياً لالتماس وسائل الإقناع والتعبير واستعمال الحيل اللفظية، وغيرها من الأمور التي لجأ إليها المتكلمون للتغلب على خصومهم والظفر بهم، حتى صارت عند بعضهم صناعة لها قواعدها وأسسها ... فعمدوا إلى تثقيف أنفسهم ثقافة واسعة تتلاءم وطبيعة عملهم وسعة آفاقهم الفكرية، فأدركوا أنه لا بد من الاهتمام باللغة وفنونها الأدبية من بلاغة وخطابة ونقد أدبي حتى تتاح لهم وسائل الظفر» (كايد، 2007، ص. 223-222) .

ولا أدلَّ على ذلك من أن الفكر العربي في تلك الفترة «عرف فنوناً من الجدل والمناظرة والخلاف في شتى العلوم والمعارف وصلنا عدد كبير منها، بل أن علماً قائم الذات نشأ من الخلاف حول أصول الاعتقاد، وكان مما يطلب من المنتمين إليه أن تكون لهم قدرة على المخاصمة والمقارعة والظهور على الخصوم بالحجة، لبيان فساد رأيهم وتهافت معتقدهم وهو علم الكلام» (صمود، دت، ص.24).

هذه النزعة الكلامية أفرزت وأبرزت بعض المصطلحات البلاغية التي يغلب عليها طابع الفلسفة والمنطق، وترتكز على الإقناع أكثر من تركيزها على الإمتاع، ومن أهم هذه المصطلحات في التراث البلاغي العربي مصطلحات (**المذهب**

الكلامي) و(الاستدلال بالتمثيل) و(مجاراة الخصم) و(الحيدة والانتقال) و(القول بالموجب) و(الإلجاء) وهذه المصطلحات وإن كان لبعضها إشارات في كتب البلاغيين الأوائل؛ إلا أننا نجدها بشكل أكثر وضوحا واستقرارا عند البلاغيين المتأخرين؛ وذلك راجع إلى تأثر بعض البلاغيين المتأخرين بالمصطلحات ذات الطابع الكلامي المنطقي مما جعلهم يقومون بتوظيفها من الناحية البلاغية.

ولعلَّ أقرب هذه المصطلحات لهذه النزعة الكلامية وأقدمها مصطلح (المذهب الكلامي) جعله ابن المعتز خامس أبواب البديع، وذكر أن أول من سماه هو الجاحظ، ونفى أن يكون له وجود في القرآن، حيث يقول: « ما أعلم أني وجدت شيئاً منه في القرآن ، وهو ينسب إلى التكلف تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً « (ابن المعتز، 1982،ص.53) ولم يكن لهذا المصطلح بعد ذلك حضور عند النقاد والبلاغيين إلا في القرن الرابع عند أبي هلال العسكري في الصناعتين، ولم يضف العسكري إليه شيئا جديدا حيث اكتفى بذكر كلام ابن معتز، وأورد بعض الشواهد عليه ولعل « السبب في عدم تداول هذا المصطلح بين النقاد يعود أساسا إلى ارتباطه بعلم الكلام الذي يسعى إلى إثبات أصول الدين بالحجج العقلية القاطعة أكثر من ارتباطه بعلم الشعر ونقده» (جعيند،2011، ص.37).

والمذهب الكلامي كما عرفه الخطيب القزويني «أن يورد المتكلم حجة لما يدعيه على طريق أهل الكلام» (القزويني، 2004، ص.341) وعرَّفه الزركشي بأنه» الاحتجاج على المعنى المقصود بحجة عقلية تقطع المعاند له فيه « (الزركشي، 2009، ص.286) ومن أشهر أمثلته وأكثرها تداولا في كتب البلاغة قوله تعالى{لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا} (سورة الأنبياء، آية 22) وقوله تعالى {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه} (سورة الروم، آية 27).

ونجد المذهب الكلامي كما عرفه البلاغيون أسلوباً من أساليب تركيب القول على نحو مناسب لمقتضى المحاجة ، فهو يقوم على علاقة استدلالية تربط بين قول حجة وقول نتيجة تكون في الغالب ضمنية ، فهذا التركيب ليس بالضرورة قياساً منطقياً برهانياً أو جدلياً ، والمهم كذلك أنه يدلّ على أن المقدمة (الحجة) موجهة لتغيير اعتقاد المخاطب بما أنها تقتضي مخاطباً معانداً يسعى إلى إلجامه بالحجة (المبخوت، 2010، ص.133) ومن خلال هذه اللمحة يتضح أثر الثقافة الكلامية وأدلة المنطق وأقيسته العقلية في تشكيل هذا المصطلح القاصد إلى الإقناع بالبرهان العقلي؛ لغرض إقامة الحجة على الخصوم وإفحامهم.

ومن أهم المصطلحات البلاغية التي تظهر فيها أثر النزعة الكلامية مصطلح (الاستدلال بالتمثيل) ويعد ابن سنان الخفاجي أول من عرَّف هذا المصطلح ومثَّل عليه، وذلك في قوله: « وأما الاستدلال بالتمثيل فأن يزيد في الكلام معنى يدل على صحته بذكر مثال له، نحو قبل أبي العلاء:

لو اختصرتم من الإحسان زرتكمُ

والعذبُ يهْجَر للإفراط في الخصَرِ

فدلَّ على أن الزيادة فيما يطلب ربما كانت سببًا للامتناع منه، بتمثيل ذلك بالماء الذي لا يشرب لفرط برده، وإن كان البرد فيه مطلوبًا محمودًا « (الخفاجي، 1952، ص. 325-324) وعدَّ من الاستدلال بالتمثيل على الوجه الصحيح قول النابغة الذبياني يخاطب النعمان:

ولكنني كنت امرأ لي جانبٌ

من الأرض فيه مسترادٌ ومذهبُ

ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما لقيتُهم

أحكَّمُ في أموالهم وأقرَّبُ

كفعلك في يوم أراك اصطنعتهم

فلم ترهُم في شكر ذلك أذنبوا

فاستدل النابغة على أنه لا يستحق اللوم بمدحه آل جفنة وقد أحسنوا إليه بما مثَّله من القوم الذين أنعم النعمان عليهم، فلما مدحوه لم يكونوا عنده ملومين (الخفاجي، 1952، ص. 325-324).

ويظهر من خلال هذا وعي ابن سنان الخفاجي بفاعلية بعض العناصر اللغوية كالاستعارة والتشبيه في عملية (الاستدلال) التي تعدُّ من أهم الأنساق الخطابية التي تدرس حديثاً في البحث التداولي تحت مصطلح الحجاج أو (البلاغة الجديدة) فمثل هذا الشكل من الاستدلال الذي يقوم على المقايسة المنطقية من خلال الإحالة على موقف مماثل له أثره في تقريب الحجة وربط وقائعها؛ مما يرفع من إقناعيتها ودرجتها في السلم الحجاجي.

كما أنَّ إيصال الحجة عن طريق الاستدلال بالتمثيل له تأثيره في المتلقي من جهات عدة، فهو خطاب للعقل بوصفه ينقل العقل من المعنى في الحالة التصورية العادية إلى الحالة التصديقية؛ لأنه بمثابة إحضار المعنى المدَّعى ليشاهد كما هو في الواقع، وهو كذلك خطاب للوجدان لأن التمثيل تصوير للمعنى ونقل له من العقل إلى الإحساس (سلمان، 2010، ص. 295) وهذا ما أكَّده الفخر الرازي في حديثه عن أثر المحاكاة والتشبيه في تأدية المعاني وتقويتها بقوله:» فلأن من طبع الخيال المحاكاة والتشبه، فإذا ذكر المعنى وحده أدركه العقل ولكن مع منازعة الخيال، وإذا ذكر معه الشبه أدركه العقل مع معاونة الخيال، ولا شكَّ أن الثاني يكون أكمل» (الرازي، 1981، ص. 147).

والمصطلح الثالث الذي يصادفنا هو مصطلح (مجاراة الخصم) وأوَّلُ من أشار إليه عرضًا دون تسميته عبدالقاهر الجرجاني في حديثه عن القصر بالنفي والاستثناء في قوله تعالى{قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عمَّا كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين ، قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده} (سورة إبراهيم، آية 10)

حيث قال في معرض حديثه عن سر مجيء الجواب على لسان الأنبياء بالنفي والاستثناء «من حُكم من ادعى عليه خصمه الخلاف في أمر، وهو لا يخالف فيه ؛ أن يعيد كلام الخصم على وجهه، ويجيء به على هيئته، ويحكيه كما هو» (الجرجاني، 1413، ص.133) وتبعه في ذلك السكاكي الذي صرَّح بلفظ المصطلح عرضا لكن لم يتناوله كمصطلح بلاغي حيث قال في نفس الآية « أما قوله تعالى {إن نحن إلا بشر مثلكم} فمن باب المجاراة وإرخاء العنان مع الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته» (السكاكي، 1420، ص. 406-405)

ولم يستقر مصطلح (مجاراة الخصم) كمصطلح بلاغي إلا عند البهاء السبكي الذي عرَّفه بقوله: «مماشاته ومسايرته بإرخاء العنان له بتسليم بعض مقدماته، صحيحة كانت أو فاسدة ليعثر حتى يراد تبكيته» (السبكي،1422، ص.219-218) وتكمن قيمة هذا المصطلح في مجال الإقناع والتأثير باعتباره حيلة كلامية محمودة لها أثرها الكبير في مفاجأة الخصم وسحبه إلى نقطة استجابة يريدها المخاطب فالإقرار في مجاراة الخصم بعنصر غير مؤثر ولو كان باطلا؛ يعد سبيلا إلى إنتاج العنصر المطلوب المؤثر ؛ فيصبح بذلك ما لا يحتاج إليه وسيلة لتحقيق ما يحتاج إليه.

ويلحق بمفهوم مجاراة الخصم ما انفرد به ابن أبي الأصبع واصطلح عليه بأسلوب (الحَيَدَة والانتقال) وعرَّفه بقوله: «وهو أن يجيب المسؤول بجواب لا يصلح أن يكون جوابًا عمَّا سئل عنه، أو ينتقل المستدل إلى استدلال غير الذي كان آخذًا فيه، وإنما يكون هذا بلاغة إذا أتى به المستدلُّ بعد معارضته بما يدلُّ على أن المعارض لم يفهم وجه استدلاله، فينتقل عنه إلى استدلال يقرب من فهم الخصم يكون فيه قطعه عن المعارضة» (المصري، دت، ص.281-280) ومثَّل على ذلك بمناظرة إبراهيم عليه السلام مع الجبَّار لما قال له إبراهيم {ربي الذي يحي ويميت} فقال له: (أنا أحيي وأميت) فدعا رجلا وجب عليه القصاص فأعتقه، فعلم إبراهيم عليه السلام أنه لم يفهم المعنى أم فهم المعنى وصرفه لغرض في نفسه، فسايره إبراهيم عليه السلام على ما ذهب إليه وانتقل معه إلى دليل لا يمكن للجبَّار أن يغالطه إلا عنادًا، فقال له: {فإنَّ الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب} فكان في ذلك تبكيت وإلجام عبر الله عنه بقوله: {فبهت الذي كفر} (المصري، دت، ص.281) فهو بذلك أسلوب حجاجي وشكل من أشكال استدراج الخصم ومجاراته، ولا يلجأ إليه المتكلم إلا إذا أحسَّ في جواب خصمه ما يحتمل المعارضة بوجه من الوجوه، سواء كان هذا الاحتمال المطروح محمولا على فهم خاطئ أم على فهم مغالطي مقصود.

أما بقية المصطلحات الأخرى وهي (القول بالموجب) و(الإلجاء) فنجد عند تتبعها في مؤلفات البلاغيين العرب أن ابن أبي الأصبع المصري (654هـ) هو أول من أوردها من البلاغيين كمصطلحات بلاغية، وإن كانت معروفة قبله عند أهل الكلام والمناطقة؛ لذلك سنقوم بتعريف هذه المصطلحات عنده والتمثيل عليها.

حيث يعرف مصطلح (القول بالموجِب) بقوله: أن يخاطب المتكلم مخاطباً بكلام فيعمد إلى كل كلمة مفردة من كلام المتكلم، فيبني عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم، وذلك عين القول بالموجب، لأن حقيقته رد الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه، ومن أمثلة هذا الباب في القرآن المجيد قوله تعالى{يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ} وموجب هذا القول إخراج الرسول صلى الله عليه وسلم المنافقين منها، لأنه الأعز وهم الأذلون، وقد كان ذلك، ألا ترى أن الله سبحانه وتعالى قال على أثر ذلك {ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون} (المصري، دت، ص.559).

ويظهر أثر النزعة الكلامية في هذا الأسلوب البلاغي من تركيب مصطلحه (القول) (الموجِب) ويراد به القول بالصفة الموجِبة للحكم الذي يُفضي إلى النتيجة؛ وذلك بأن يبني المتكلمُ حجَّته على موافقة الخصم والتسليم بمقدماته ثم إحالتها بعد ذلك من مرجعية مفترضة إلى مرجعية ثابتة محقِّقَة للحكم نفيًا أو إثباتًا، وهذا ما تحقَّق في الردِّ القرآني من الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم على دعوى المنافقين؛ حيث لم يأت الردُّ على مصداقية الصفة (العزة) و(الذلة) ولا على الحكم الذي هو لازم هاتين الصفتين (الإخراج من المدينة) باعتبار مُعطى (العزيزُ = المُخرِج) (الذليلُ = المُخرَج) وإنَّما اتجه الردُّ القرآني بعد تسليمه بكل هذا إلى إثبات مناط الحجة وهو أنَّ صفة العزة لله وللرسول وللمؤمنين، وهو إثبات يقتضي استدلاليًا نفي صفة العزة عن فريقهم وإثبات الصفة التي تقابلها (الذلة) لهم.

أما مصطلح (الإلجاء) فيعرفه بقوله: «أن تكون صحة الكلام المدخول ظاهرة موقوفة على الإتيان فيه بما يبادر الخصم إلى ردّه بشيء يلجئه إلى الاعتراف بصحته، كقوله تعالى{ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلّمه بشر} قال الله تعالى في جواب هذا القول:{لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين} فإن للخصم أن يقول : نحن إنما أردنا القصص والأخبار ... فظاهر الكلام لا يصلح أن يكون ردا على المشركين ، فيقال لهم : هَبْ أن الأعجمي علمه المعاني ، فهذه العبارة الهائلة التي قُطِعت أطماعكم عن الإتيان بمثلها من علمها له ؟ فإن كان هو الذي أتى بها من قبل نفسه كما زعمتم؛ فقد أقررتم أن رجلا واحدا منكم أتى بهذا المقدار من الكلام، وقد عجزتم بأجمعكم وكلَّ من تدعونه من دون الله عن الإتيان بأقصر سوره (المصري، دت، ص.266).

وهو بهذا المفهوم البلاغي من أساليب الحجاج العقلي التي تقوم على استقصاء الشبهة عن طريق إحالة الخصم من خلال الجواب إلى افتراض شبهة أخرى يكون الجواب عليها أكثر إلزامًا؛ فيكون شكلها البنائي قائمًا على (شبهة أولى) ثم (رد) ثم (افتراض ضمني تابع للشبهة الأولى) ثم (الرد النهائي) فقد زعم كفار قريش بعد عجزهم عن مجاراة بلاغة القرآن وفصاحته أنَّ فتىً أعجميًا كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن؛ فجاء الرد القرآني على هذه الشبهة من خلال بيان أنَّ القرآن نزل بلسان عربي خالص وهذا الفتى الذي يزعمون أنَّه علم النبي أعجمي لا يجيد

العربية، وإن كان يعرفها فهي معرفة الأعجمي الذي يحيط منها ما يقيم تواصله في محيطه الذي وفد إليه، فكيف لهم افتراض ذلك من الأساس؟ ولكن هذا الجواب جعلهم يفترضون شبهة أخرى تنزَّلوا لها، وهي أنَّ الأعجمي علمه المعاني دون الألفاظ، وشبهتهم هذه تحيل ضمنيًا إلى حجة عقلية أشد إلزامًا وتبكيتًا، فإذا كان قد تعلَّم المعاني من الأعجمي فكيف برجل منكم أن يأتي بهذه الألفاظ والتراكيب المعجزة التي لم تقدروا باعترافكم على الإتيان بسورة واحدة على نسجها وبلاغتها؟

وفي الختام يتبيَّنُ بعد رصد هذه المصطلحات والوقوف على تعريفاتها وأمثلتها عند البلاغيين صلتها الوثيقة بالبيئة الكلامية ذات النزعة المنطقية العقلية، وتتجسد هذه الصلة من خلال وعي النقاد القدامى الذين واكبوا هذه النزعة بأهمية الاشتغال البلاغي على توليد بعض الأساليب والطرائق التي تدعم جانب الاستدلال والبرهنة، ويظهر ذلك في ما حوته هذه الأساليب في جهازها المفاهيمي من مفردات متداولة في الجانب الكلامي مثل: احتجاج، استدلال، خصم ، رد ، اعتراف ، معترض ، تبكيت ، إلزام ، تسليم ، مقدمات ، معاند ، جواب ... إلخ، كما يتبيَّن من جهة أخرى قدرة البلاغة العربية على احتواء خطاب هذه النزعة الكلامية والتعايش مع واقعه المتجدد؛ وذلك عن طريق مجاراتها ورفدها ببعض المصطلحات ذات المرجعية البلاغية، كما هو الحال مع بقية المرجعيات الأخرى.

وإن كان هناك من توصية في هذا المجال فهي دعوة المهتمِّين والباحثين في البلاغة العربية إلى تأصيل الدرس البلاغي من خلال استقصاء وتحديد السياقات الخاصة للمصطلحات والقضايا البلاغية، فهناك فرق بين مسائل البلاغة التي ولدت في حقل الإعجاز القرآني وبين المسائل التي أفرزها الدرس النحوي، وبين مسائل البلاغة التي ظهرت في سياق دراسة الشعر، أو دراسة التفسير وغيرها.

كما أذكِّرهم بالدور الذي قام به البلاغيون القدامى في إحياء البلاغة ومحاولة مجاراة الخطابات المستحدثة في زمنهم، هذا الدور الذي أصبح أكثر أهمية في واقعنا الحديث، وما استجدَّ فيه من الخطابات الحديثة التي تتطلب عرضها على المنجز البلاغي.

المراجع:

ابن المعتز، عبد الله. (1982). البديع. تعليق: إغناطيوس كراتشكوفسكي. (ط3) دار المسيرة.

الجرجاني، عبد القاهر. (1413). دلائل الإعجاز. علق عليه محمود شاكر. (ط3) دار المدني.

جعيند، عبد الرزاق. (2011). المصطلح النقدي قضايا وإشكالات. عالم الكتب الحديث.

الخفاجي، ابن سنان. (1952). سر الفصاحة. صححه وعلق عليه عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده.

الرازي، فخر الدين. (1982). مفاتيح الغيب. دار الفكر العربي.

الزركشي، بدر الدين. (2009). البرهان في علوم القرآن. تحقيق أبو الفضل إبراهيم. (ج3) المكتبة العصرية.

السبكي، البهاء. (1422). عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح. تحقيق: خليل إبراهيم خليل. (ج 2) دار الكتب العلمية.

السكاكي، أبو يعقوب. (1420). مفتاح العلوم. (تحقيق د عبد الحميد هنداوي). دار الكتب العلمية.

سلمان، علي محمد. (2010). الحجاج عند البلاغيين العرب. ضمن مؤلف الحجاج مفهومه ومجالاته، إشراف حافظ إسماعيلي علوي. عالم الكتب الحديث.

صمود، حمادي. (دت) مقدمة في الخلفية النظرية للمصطلح. ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف حمادي صمود. (مجلد xxxix). منشورات كلية الآداب، جامعة منوبة.

القزويني، الخطيب. (2004). الإيضاح في علوم البلاغة. (ط6) دار إحياء العلوم.

كايد، إبراهيم. (2007). دور المتكلمين في استخدام السياق اللغوي حتى نهاية القرن الثالث الهجري. (ط2) دار المعرفة.

المبخوت، شكري. (2010). الاستدلال البلاغي. دار الكتاب الجديد.

المصري، ابن أبي الأصبع. (دت). بديع القرآن. (تحقيق: حفني محمد شرف). نهضة مصر للطباعة والنشر.

المصري، ابن أبي الأصبع. (دت). تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن. (تحقيق: حفني محمد شرف). وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث.

Journal of Human Sciences
Al Hail University

جامعة حائل
University of Hail

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Eighth year, Issue 26
Volume 1, June 2025

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658